سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة

تراثنا

قصائد من أرض البطولات

شعر

عامر محمد سليمان العامري

الطبعة الثانية
١٩٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهـــــداء

الى حضرة صاحب الجـلالة السـلطان قابوس بن سعيد المعظم مفجـر النهضـة الوثابة المبـاركة ، نهضة التصـحيح والبنـاء والتعمـير ، والى أرواح الشـهداء الذين سـقطوا دفاعا عن عمـان ، والى الأجيـال الصـاعدة فى عمـان الحبيبة أهـدى هذه القصـائد والله الموفـق ٠

عامر محمد سليمان العامرى

مقدمـــة

ليس غريبا أن يجمع الانسان بين السيف والقـــلم وأن يبرع فى مجاليهما ويبدع فى فنيهما معا فان تاريخ الفروسية والأدب يحدثنا عن هؤلاء الذين كانت لهم اليد الطولى فى هذين الميدانين مثل امرؤ القيس وعنترة وأبو فراس الحمدانى ومحمود سامى البارودى وغيرهم •

والوزارة وهى تقدم هذه المحاولة الطيبة لأحـــد أصحاب الأقلام الشابة ــ بمدرسة سلاح سلطان عمان الجوى ــ ايمانا منها بوجوب احتضان كل محاولة جادة فى مختلف العلوم والفنون والآداب لتهيب بكل من لديه أى انتاج فى مجالات المعرفة أن يتقدم به للوزارة التى ستقوم بدورها بنشر الصالح منه وتقديم كل عون مادى ومعنوى وأدبى لصاحبه ودفعه الى النضـــج والتقدم والاستمرار •

الوزارة

التقـــديم

لم يكن قصـــدى من تأليف هذه القصـــائد وجمعها فى كتيب متواضع هو الانتماء الى الشـــعراء المبدعين الذين طرقوا كل غرض من أغراض الشـــعر ، وطربوا لكل فن من فنونه ، وسبحوا فى كل بحر من بحوره بل القصد كل القصد التعبير عما يجيش فى مخيلتى من أحاسيس ومشاعر وطنية ، واعجاب وتقدير واعتزاز بأبطال عمان وعلى رأسهم قائدنا الأعلى جلالة الســـلطان قابوس المعظم • ومن ثم تلبية لرغبة الأصـــدقاء وتشجيعاتهم المستمرة ذوى المشاعر الجياشة الذين ســـلكوا طريق الاستقامة وتمســـكوا بالشـــعار الوطنى المقدس : (الله ، الوطن ، السلطان) •

ولا يفوتنى أن أســـجل هنا كلمة تقدير واعجـــاب بوزارة التراث القومى والثقافة ، والتى دفعت عجلة الثقافة الى الأمام بتشجيعها للكتاب والشعراء العمانيين الناشئين بطبع ونشر انتاجاتهم الأدبية ، مواكبة بذلك ركب التقدم ، ومساهمة باحياء

تراثنا القومى الخالد ، ولايزال رجال الوزارة فى عمل دؤوب وحركة مستمرة بكل تفان واخلاص وعلى رأسهم الأستاذ المحنك صاحب السمو السيد فيصل بن على بن فيصل آل سعيد وزير التراث القومى والثقافة .

عامر محمد سليمان العامرى

ترجمة المؤلف

هو عامر بن محمد بن سليمان العامرى : نشأ بمسقط رأسه بلدة (الخرماء) من بلدان بنى عامر صعصعة فى رعاية والده واخوانه ، وخاله ، وللشاعر صلة قربى (بالقريتين) التى هى القرية المجاورة (للخرماء) بذلك الوادى لأن بها أعمامه وأبناء عمومته (أولاد راشد) الذين ينتمون الى راشد بن اسماعيل أخ الامام محمد بن اسماعيل وهم الذين تربطهم بالعوامر رابطة الأخوة والمصاهرة والجوار والقرابة المتسلسلة .

سافر الشاعر الى أقطار عربية مجاورة (كالبحرين) و (دبى) ، و (أبو ظبى) ، وحصل على قدر من التعليم فى هذه الأقطار .

وعاد الى أرض الوطن مع العائدين فى ١٩٧١ م بعد انتفاضة التصحيح التى قادها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ، والتحق بقوات السلطان المسلحة كمدرس مدنى فى ٥ / ٦ / ١٩٧١ م ثم خضع لدورة عسكرية مع عدد من المرشحين من رجال الثقافة وتخرج برتبة ملازم ثان فى ١٥ / ١ / ١٩٧٥ م التحق ببعض الدورات

التأهيلية فى السلطنة ، وأخيرا فى جمهورية السودان الديمقراطية التى حصـــل منها على شـــهادة دراســـية تربوية فى معهـــد (بخت الرضـــا) وهو لايزال مدرســـا لمـــادة اللغة العربية فى مدرســـة سلاح سلطان عمان الجوى برتبة رئيس جوى •

كان شاعرنا ينظم الشـــعر على فترات كخواطر كمـــا يسميها وقد نشر له من انتاجه فى جند عمان أكثر من قصيدة منها القصيدة التى مطلعها •

نصر تبلج صبحه استبشارا

وأخرى مطلعها : الله أكبر فاز الجيش وانتصرا

ولكن شاعرنا ازداد حماسة فى نظام الشعر وخاصـــة الشعر الوطنى ولعل خير دافـــع الى ذلك هو النهضـــة الشاملة التى تشهدها السلطنة فى هذا العهد الزاهر ، والله يوفق الجميع لمـــا فيه الخير والصلاح فى ظل القيادة الرشيدة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله •

سليمان خميس سليمان العامرى

مواطـن الأبطـال

عمـان يا موطـن الأبطـال يا بلـدى

انـا الـى المجـد سباقـون فى جلد

فنحـن أبنـاؤك الايمـان رائدنـا

والصـدق والعزم قبل العـد والعـدد

بالله نقسـم للصـحراء ، للجبـل

للبحـر للجـو ، حراسا بنا اعتمـدى

وأنـت أيتهـا الصـحراء شـاهدة

لجحفـل سـار فى الوديـان والجـدد

عمـان يا أمنـا دومـا لنـا ابتسـمى

وفاخـرى بجنـود الواحـد الصـمد

أبنـاؤك الغـر قـد دكـت عزيمتهـم

شـراذم الكفـر ، والكفـار فى كمـد

أبنـاؤك الغـر حقـا للعـلى صـعدوا

كم زلزلوا الأرض تحت الخصم أن يجد

كم فارس لائم الصـحراء فى شـغف

يجـود بالنعس طوعـا غـير مرتعـد

أبنـاؤك الغـر مالانـت قناتهـم

لغـامز ثـم ما هانـوا لمرتـدد

هم للحـدود أسـود الغـاب كلهـم

وهم يلبـون أمـر القـائد الأسـد

قابــوس حــامى الحمى أفعــاله سبقت

أقــواله ، وعمــان اليــوم فى ســعد

ويــل لكــل عــدو غاشــم نــزق

من غضــبة الأســد لا من كثرة العــدد

فعــل المضــارع لا تــأتى جــوازمه

بل قــد مضى وقضى فــورا متى يــرد

والعــدل بين الــورى أرســى دعائمــه

لا ظــلم ، لا حيف ، لا طغيان فى البلــد

قابوس دمــت ودام النصــر مطــردا

واســلم لشــعبك فى خــير وفى رغــد

فليســلم الشــعب معتــزا بقــائده

وليكتــوى المعتــدى بالغيــظ والكمــد

فى يـوم الجيـش

فتى عمـان اسـتمع نظمـا وأقـوالا

واصدح بها يا أخى فصـلا واجمـالا

دعنـى أحيى كمـاة الجيش كلهـم

دعنـى أحيـى صـناديدا وأبطـالا

أسـمى التهـانى من الأعماق أبعثهـا

للضـاربين مـدى الأزمـان أمثـالا

بعيدهم يـوم هذا الجيش صـار لنـا

درعـا منيعـا بنـى جيـلا وأجيـالا

أبطـاله كلهـم عـز ومفخـرة

والكـلّ مـازالّ قـوالا وفعـالا

فهـم حمـاة الحمـى فى كـل آونـة

هم زلزلوا الأرض تحت الخصـم زلزالا

هم قهقـروا الخصـم وارتدت شراذمه

مدحـورة كلهـا خـوفا واذلالا

يـوم النفـير هـم أسـد قسـاورة

كم أشعلوا الحرب يوم الروع اشعالا

منهم نسـور الفضـا شـبهت سربهم

طيرا أبابيـل ترمى الخصـم أثقـالا

قنابـل اهتـزت البيـدا لوقعتهـا

وخلفت موقـع الأعـداء أطـلالا

منهـم كتائـب والصـحراء تعرفهـم

كم جرعـوا المعتـدى سـما وأهوالا

فى البحـــر منهـــم شياطين ألو ثقـــــة

كم أحدثوا فى خضـــم البحـــر أفعـــالا

(فالنـــاصرى) اذا قـــالت مدافعـــــه

فالفضـــل فى قولها اذا صـــار أعمـــــالا

(والصـــالحى) اذا ألقـــى مراســـــيه

ألقى بها بين جمـــع القـــوم أشـــكالا

ومنهم خـــرق قـــــــوم ذوو شـــرف

فزادهم فعلهـــــــــم عـــــزا واقبـــالا

فهم ســـقاة الردى فى كل معـــــــــركة

ولم يـــزل ســـقيهم للخصـــم قتـــالا

وفيلق من رجـــال الأمن هم أســـــد

لم يعرفـــوا أبـــدا ســـهوا واغفـــالا

وليســـلم الشـــعب ولتســـلم فيالقـــه

ولينجب الوطـــن المحـــروس أشـــبالا

وليســـلم القـــائد الأعـــلى لنـــا ســـندا

قابوس أجـــز له الرحمـــن أفضـــالا

ركب التقدم

ركب التقدم حاز السبق وانطلقا

قابوس ساريه والعزم قد صدقا

والشعب صفق فى عز وفى فرح

بقائد صحح الأوضاع منذ رقى

قدت المسيرة يا قابوس فى ثقة

والحق أشرق مثل الصبح وانبثقا

أضحت عمان بحمد الله آمنة

بالفضل عامرة ، والعدل قد سبقا

تلك المدارس شيدتم قواعدها

والضاد فيها بفيض الفضل قد نطقا

فلذات أكبادنا هذى براعمها
تشدوا بمجدكم والقلب قد خفقا

الجيل جيلك يا قابوس أنت له
أنت المعلم أنتم خير من حذقا

أكرمت كل مجد مخلص فطن
فعليهم بذل الدما والجهد والعرقا

هذى عمانكم خضر مرابعها
حمر وقائعها والمعتدى محقا

بيض صوارمها نور صحائفها
تحكى مآثر مثل الورد اذ عبقا

رفعتم راية القرآن خافقة
وعدلكم قد أنار الكون وانطلقا

كم جامع شيدت فيه مآذنه
كم معهد لم يزل للشرع منطلقا

كـم شـارع ضحكت فيـه حدائقـه

والنـور فى جانبيـه قد محـا الغسـق

كم من (مصـح) نرى كل العلاج بـه

قضى عـلى الداء بكل دواء واستبقـ

منابـع المـاء فى الأفـلاج شـاهدة

لعـونكم حين غـار المـاء واخترقـ

يـا رب فامنن بغيـث فى مرابعنـا

يروى الحقـول من الوديان مندفقـا

وهب لنـا من هتـون المـزن مكرمـة

تعطى (مزون) غديرا صـافيا غدقـا

واحفـظ لنـا القائد الأعلى لدولتنـا

وزده يا رب عـزا دائمـا ألقـا

الزحـف المنتصـر

جاءت تسـائلنى عن قومهـا (دعـد)

وتبتغـى سرد أخبـار وان بعـدوا

تقـول لى قـوم والغبـراء تعرفهـم

عماننـا كم بهـا ضحوا وكم سـعدوا

بالله قـل لى رعـالك الله كيف بـدت

تلك المـآثر قـد كانـت لهـا عمـد

فقلت يا دعـد مرحـا والسـؤال لقـد

هـز المشـاعر والقصـاد قد شـهدوا

يا دعد هيـا بنـا فى البحـث نستبـق

تلكم طروس الورى غنـوا بها وشـدوا

مـذ سـد مأرب للزحـف الأغـر بكى

بأدمـع السـيل ثم القـوم قد بعدوا

(ومالك الفهـم) قـاد الركب مبتعـدا

بالزحف والقـوم يومـا عنه ما قعـدوا

بأرض (قلهـات) قد ناخـت نجائبـه

واسـتقبلته عمـان العـرب يا دعـد

وشـيد الدولـة الغـراء وشـامخة

بالضـاد ناطقـة بالحـق تعتمـد

كذاك أبنـاؤه مـن بعـده سـلكوا

نفس الطريق فما حادوا وما جحـدوا

وهـكذا سـار كل الزحـف منتصـرا

قادت مسـيرته أبطـاله الأسـد

وحينما لاح فجر الحق منبثقا

قد آمنوا برسول الله واتحدوا

هم لم يروه ولكن آمنوا طوعا

وخصهم بالدعا والله قد حمدوا

ورفرفت راية الاسلام خافقة

كالطود شامخة لكن لها بند

توارث حملها قوم أشاوسة

منذ (الجلندى) وأقران له صمدوا

فسائلى أين هاتيك المآثر بل

أين المناقب أين العد والعدد

هيا نطوف بجبرين لنسألها

عن حصنها وبه الأركان والعمد

فيـــه الزخـــارف ولم يختـــل رونقهـــا

وضـــاءة كلهـــا لـــم يبلهـــا الأمـــــد

هيـــا الى (نـــزوى) تلـــك قلعتهـــا

تحكى بطولات من بالدين قد صـــعدوا

بالفرقـــدين قـــــد احتـــلوا منابرهم

فى كل زحف من المولى لـــهم مـــــدد

و (ســـيف) يعـــرب لا تحصى مآثـــره

كل الغـــزاة عـــلى أقدامه ســـجدوا

عمـــانه قـــد ســـمت عـــزا ومرتبـــة

فى عهـــده وتدانـــت دونـــه الأســـــد

وفى عمـــان حقـــول الأرض شـــــاهدة

للعـــزم ، والحـــزم وضـــــاء ومتقـــد

تعاقبت فئـة مـن بعـده صـمدت

صـمود (رضوى) فما هانوا ولا خمدوا

وأحمـد بن سـعيد خـير محتسـب

فى شـأن دولتـه بالله معتمـد

سـاس الأمـور بأحـكام ومعـرفة

وشـعبه جيشـه بل شـعبه السـند

أبنـاؤه الغر قـد سـاروا كسـيرته

بدولة الحـق ما لانوا ولا ارتعـدوا

قلاع مسـقط تروى (مجـد) سيرتهم

(بزنجبـار) صـداها يشـهد الصمد

كذا سـعيد بن سـلطان الذى هتفت

بمجـده القـوم فى ظـله سـعدوا

عاشـــت عمـــــان بخـــير فى رعايتـــه

وأهلهـــا نعمـــوا من فضـــله رغـــــدوا

فى فترة ظلت (الغبـــــراء) مجـــدبة

أبناؤها نزحـــوا للرزق قـــد قصـــدوا

ومنهـــم من بقى فيهـــا على أمـــــــل

يعلـــل النفس فى مســـــعاه متئـــــد

فجـــاءها المنقـــذ الداعـــى لنهضـــــتنا

قابـــوس أنعـــم بـــه لله مجتهـــــد

ووحـــــد الشـــعب والتفـــت طوائفـــه

وراء منقذهـــــــا وازدانت البلـــــد

قـــاد النضـــــال بعـــزم لا مثيـــل لـــه

وحقـــق النصر والأعـــداء قد شـــهدوا

قـاد المسـيرة وثابـا بـلا مهـل

يبنى عمـان وأهـل الخير قد وفـدوا

قضى عـلى العزلة العميـاء بـددها

والتلف كل النـاس حولـه اتحـدوا

عاشت عمان وعاش الشـهم قائدهـا

قابوس ذخرا لمـن لله قـد سـجدوا

تم الصـلاة عـلى الهـادى وصحبته

محمـد خير من قامـوا ومن عبـدوا

بضفاف النيل

تم نظم هذه القصيدة بجمهورية السودان الديمقراطية أثناء الدراسة بمعهد معلمى المرحلة المتوسطة (بخت الرضا) .

جاءت تسائلنى والدمع ينهمل
عن وجهتى وبدا فى عينها الوجل

لم الرحيل رعاك الله قل والى
أين المرام وهذا الشيب مشتعل

قلت انثنى ودعى التنبيط واستمعى
انى لأمر عظيم الشأن امتثل

فالعلم أسمى مرام كنت أنشده
مهما رأيت لهيب الشيب يشتعل

لى همـة فى طـلاب المجـد عاليـة

لم يثنهـا السـن أو يذهب العمـل

كهمـة الصـحب للعليـاء أصـحبهم

جمـاعة من عمـان كلهـم أمـل

لى أخـوة بضـفاف النيـل انهـم

سـاروا على الدرب سباقين ما كسـلوا

فطاحل العـلم فى السـودان قد نذروا

نفوسـهم لنشر العـلم وامتثـلوا

أمـر المهيمـن فى قـول وفى عمـل

على الفضـائل والأخـلاق قد جبـلوا

هنـا (بخت الرضـا) قد طاب موردهم

أكـرم به موردا فاضـت به السـبل

قـد زيّنتـه رجـال كلهـم همـم

بـل كلهم أمـل قـد زانه العمـل

ذا منبـر الضـاد قد أعلت منـارته

ضراغم من حمـاة الضـاد هم شـعل

وصـفوة من ربى التـاريخ قد سـبقوا

وشـنفوا مسـمع التاريخ وارتجـلوا

وظمن النفس علم النفس حـين سـمت

بـه فلاسـفة مـن جهـدهم بذلوا

وذلك المسرح المشـهور منـبره

رقت بـه فتيـة للفـن قـد عمـلوا

كـل العـلوم لهـا فضـل ومرتبـة

لم يحصـلها قـلم أو يحـوها مثـل

لآلـىء كلهـــا تبـــــدو منظمـــة

فى ســـــلك عقـد زينت بـــه المثـــل

وزينت معهـــــدا ترنـــوا العيـــون له

وقبـــلة المبتغـــى للعـــلم يرتحـــــل

طوبى لكم يا رجـــال العرب فاستبقـــوا

وســـارعوا قدمـــا للجـــد كى تصـــلوا

أجيالكم فى انتظـــار الفـــــوز فى لهف

فوز عـــلى صـــالح الأعمـــال يشـــتمل

وعشـــت يا أرض الســـودان عامـــرة

وعاش وادى النيـــل الســـهل والجبـــل

الجنـدى الطـالب

أنـا جنـدى وطـالب طـالب أمضـى سـلا
طـالب نـورا مبنيـا فى اجتهـاد فى كفـا
سـائر فى كل عـزم فى سـرور وانشـرا
يا بـلادى يـا حبيبـة أشـهدى كل البطـا
اننى أصـنع يومـا أبتغـى فيـه النجـا
أيهـا الاخـوان غنـوا واستمع يا خـير صـا
نحـن من شـعب أصـيل نحـن بالنطـق فصـا
نحـن للضـيف قـراة نمـلأ الصـدر انشـرا
نحـن لا هيـل لدينـا فيـه جـد أو مـزا
نحـن بالخـير ننـادى فى غـدو ورواح
ولـه نحـن حمـاة دائمـا مـا الخطـب لا

نحن أشبال أسود أشبعوا الخصم جراح

أشبعوه الموت غصبا من سيوف ورماح

فى لظى المدفع آضحى يملأ الأرض صياح

وجثا للحق كرها طائعا يبغى الصحاح

بوركت تلك السرايا فلها خير امتداح

ولها خير ثناء فى غدو ورواح

فى سجلات بلادى واضح كل النجاح

يا عمان الخير تيهى وارتدى أحلى وشاح

وارتدى كل جديد فيه للشعب صلاح

عشت يا قابوس دوما قائدا كل كفاح

دمت للمولى نصيرا دمت فى أعلى فلاح

وصـــية والـد

أبنـــى عشـــت منعمـــــا فى عـــزة

أبقـــاك ربى مؤمنـــا بوصـــيتى

أبقـــك ربى مؤمنـــــا ومصـــدقا

برســـالة الهـادى لأشرف مـــلة

أبنـــى خـــذ منـــى وصـــية والـد

قـــد حنكتـــه أمـــور كـــل بليـــة

قـــد حنكتـــه تجـــارب ومشـــاكل

ولقـــد تجـــرد للكفـــاح بهمـــــة

واليـــك مـــن درر الكـــلام ونظمـــه

فاصـــعد به للمجـــد بـــل للقمـــــة

أقـدم الى العلـم الشريـف مشـمرا

عـن سـاعد الجـد القـوى برغبـة

وأعلـم بأن الله أقـرب مـن دعـى

فى حل كـل عويصـة وملمـة

أبنى لا تـأمـن فتـى متملقـا

حـلو اللسـان وقلبـه ذو علـة

واذا أردت مشـورة مـن ناصـح

فاقصـد لبيبـا ماهـرا ذا خبـرة

واتـرك مصـاحبة اللئـيم فانـه

يعـدى الصـحيح بلؤمـة فى خسـه

واذا بليـت بحاسـد أو كـاره

فأغظـه واجعـل قلبـه فى حسـرة

واجعـــل عقابـــك للدنىء ترفعـــا

واجعـــل لنفســك مركــزا فى الذروة

واجعـــل عقابــك للمسىء بمثـــل مــا

أبــدى بــه والعفــو عنــد المقــدرة

فاذا عفــوت فلســت أول مــن عفــا

فالعفــو من شيم الأكـــارم قد وتى

صــانع لنفســك فى الحيــاة ولا تكــن

لذوى الشمــاتــة أنت أســوغ لقمــة

أبنى أن جـــار الزمــان بصـــرفه

أو جار ذو القربى عليــك بهفـــــوة

صــبرا وصـــفحا يابنــى ولا تكــن

الا كــريم النفس عنـــد الشـــدة

والجـــار لا تهمـــل أداء حقـــوقه

دوما وجـــاوره بأحســـن جـــيرة

وادفـــع أذاه بحكمـــة ونصـــيحة

أو فارحـــلن عنه لأبعـــد بقعـــة

واذا عـــزمت عـــلى اقتـــران حليلـــة

خـــذ من تشـــاركك الحيـــاة بنيـــة

وارفـــع مكانتهـــا بصـــون حقوقهـــا

فهـــى الأمـــانة عندنـــا كالـــدرة

واذا أؤتمنت فكـــن حريصـــا حاذقـــا

مســـتيقظا فى صـــحوة أو غفـــوة

كـــن مؤمنـــا بالله دومـــا واثقـــا

والله ينصـــر من يكـــن ذا نصـــرة

كـن أنـت للوطـن العـزيز مؤيـدا

بـل خادمـا ذا عـزة ذا نخـــوة

نافس عـلى العمـل الشريف وكن لـه

أهـلا بكل جـــدارة ومحبـــة

وأطـع أولات الأمر وارفـع شـأنهم

واخفضـن جنـاحك للجميـع بعـزة

تـم الصـــلاة على النبـى محمـــد

واعمـــل بســـنته تكن ذا رفعـــة

والآل والأصـحاب ما شـــاد شـدا

أبقـاك ربى مؤمنـــا بوصـــيتى

نصـــائح والـد

فى هــذه القصيدة رسم طريق للبنت المســلمة فى العصر الحــديث •

ايــه بنيــة ثابــرى لا تضـــــجرى

وتقــدمى نحــو المعـــالى وافخــرى

وتسربلى حلـــــل المهــابة والتقــى

وخذى مكانــك فى رحــاب المشــترى

لــك أســوة فى الصــالحات جميعهــن

يا أخت خــولة بنــت أكــرم معشــر

وتبينــى ســـبل الحيــاة وقــدرى

للخطـــو حين المشى ، ثمــة فكــرى

لا تنظـرى نحـو السراب وحـاذرى

أهـل النفـاق وهمهم فى المظهـــر

وحـــذار مـن كل البـروق الخلـب

والحـزم أس نجـــاح كل مشـــمر

لا تحفـــلى بمعـارض ومثبـــط

ان أنت أحســنت المسـيرة وانظـرى

جـوبى ميـادين العـــلوم جميعهـا

وتسـنمى فرس الرهـــان وشـمرى

فالعـلم يعـلى شـأن كل مجـــاهد

ويعـز قـدر العـامل المتحضـــر

لا تنشـدى غـير المعـــالى مطلبـا

والمجـد فى ظـل الكتـاب الأزهـــر

بالـدين والدنيـــا نقى أمجـــادنا

ونصـــونها من كل ســـهم معـور

ونشـيدها شـــماء ترنـو نحـــوها

كل العيـون ولا مجـــال لمفتـــرى

ونقـدس الوطـن العـزيز وأهـــله

ونسـير فى الخـط السـليم وننبـرى

ذا مـذهب نبنـى عليـــه حياتنـــا

ونقـدم العمـل الشريف ، ألا اذكـرى

صـب الأذيـة لم يكن من طبعنـــا

أو نســـــخرن ونمتهـــن ونزدرى

أمـا التواضـــع ذاك مـن عاداتنـا

من غـير اذلال لنـــا وتحقـــــر

ايــه بنيــة عــرجى فى همـــــــــة

وخـــذى مكانك فـــوق أشرف منبـــــر

وخـــذى نصـــائح والد بيغـــى لكـــــم

ســـبل الســـــلامة والنجـــاح الأبهـــر

حكم ونصائح

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها

كى تأمنن من الأشواك والحفر

وسر على مهل فى الدرب معتمدا

على دليل وحاذر جانب الخطر

واختر أخا النصح واستلهم مشورته

واعمل بها جاهدا بالعقل والنظر

وان نطقت فاوجز فى الاكلام ولا

تستر سلى بقول غير معتبر

ثم انتخب درر الألفاظ لامعة

لكل قول مقام شع فى صور

وســالمن أخـــا ســـلم ومكرمـــة

وجــارين أخــا ظــلم ولا تـــــذر

واكســب صــديقك بالود الصحيح وكن

ركنــا له فى كــلا الســراء والضــرر

ان الكــريم اذا أكرمتــه رغبـــــا

ملكتــه بحيـــد الفعـــل مشـــتهر

أمــا اللئــيم فان اللــؤم منهجـــه

فلا تزيدن فى الاكـــــرام والقـــدر

وحافظــن على النعمــاء واســع لهــا

بالحمــد والشــكر للرحمــن واصطبر

لا تترك الحــزم فى كل الظروف وكــن

مستيقظا أبـــدا بالوعى والحـــــذر

وأقـدم الى المجـد فى قول وفى عمـل

والعـزم أس نجـاح المـرء والظفـر

دع الغـــرور وحـاذر من عواقبـه

ان الغـرور يقـود المـرء للضـــرر

كـن للتواضـع أهـــلا فى مواضـعه

بـدون ذل لمغـــــرور ومحتقـــر

وكن محبـا لفعـل الخـــير فى ثقـة

تفـز به عنـد رب العـرش والبشـر

تجنـب الشـر وابعـد عن نوافـذه

وان بليـت به يا صـــاح فاصـطبر

وكـن على ربـك المعبـــود معتمـدا

وحسـبك الله فى الترحـــالَ والحضر

لواعـــج البـــرق

لواعــج البرق قــد هيجت أشــجانى

رجعــت لى ذكر أشــواقى لأوطــانى

رجعــت لى ذكــر أنجـــاد وأوديــة

هنــاك بالجــوف حيث الشوق أضــنانى

هنــاك حيث الجبــال الشــم شــامخة

حيث الأماكن ذات الشــيح والبــان

هنــاك حيــث الحقــول الخضر زاهرة

مهــدى بهــا ولهــا حبــى وايمــانى

انــى تذكــرت أيــام الصــباء بهــا

حيث البواســـق أرعــاها وترعـــانى

أمـا النســـيم اذا هبـت نفائحـه

فاحت روائـح أزهـــار وريحـــان

وقـد تمايلت الأشـــجار فى طـرب

والقلب يخفـــق فى نـوم وصحيـان

والباســـقات اذا أحنـت بظلتهـــا

حسبتهـا أمـا قـــد حنـت لولدان

و (العقـربى) اذا انهلـت غمائمـة

غيثـا شـــآبيبه مـن فيض هتـان

كســـا البسيطة أثوابـا مزخـــرفة

من ســـندس خضر وأحمـــــر قان

لواعج البـرق هـل غيث أجـدت بـه

على ديـار بنـى قـومى وجـيرانى

فى أرض عامرهم لى خـــير منتســب

ولى بهــم خــير أخــوال وأعمــامى

لا تنسى يا بــرق أرض القريتين وجــد

بعــارض وابــل من فيض منـــــان

بتلكم الأرض أجــدادى ومنحـــدرى

ذكرى لهــم دائمــا لا بعــد أنـ ـانى

من أجلهــم جــد بغيــث فى مرابعهــم

لأنهـــم هــم ألو بــر وايمـــــان

يا ليت كل القــوافى طــوع خاطــرتى

حتــى أكــون (لبيــدا) بين أقرانى

لا لافتخــارى بأنســاب ومنحـــدر

بل أبتغــى وصـــل أرحــامى وخلانى

ان افتخـــارى بأرض العـــرب قاطبـــة

فكلهـــا أرض أهـــل المجـــــد والشأن

عمـــان يا موطنى دومى لنـــــا أبـــدا

أمـــا رؤومـــا لعدنـــــان وقحطـــــان

ســـقاك يا رب غيث لا انقطـــــاع لـــه

غيث عميم يعـــم القـــــاصى والدانـــى

ظبيـة البـان

يا ظبيـة البـان بين السـفح والوادى

هل تذكرين لقـاءا دون ميعـاد

لقـد وجمنـا بلا قـول نبـوح بـه

سـوى العيـون لهـا آيـات أنشـاد

ورددت قولهـا كالشـهد نرشـفه

وقـد شـعرنا بانعـاش واسـعاد

ثـم افترقنـا ولمـا نرتـوى أبـدا

وقـد تبـدل لقيـانا بابعـاد

هـل من لقـاء جديد يا سـعاد وهـل

تحـاذرين من الواشـى وحسـادى

لا تحفلى بحسود بات يرقبنا

لا يبتغى غير تفريق وافساد

أنا المتيم فى لقياك يا أملى

حرمت طعم الكرى من حر اسهاد

كم ليلة بت أشكو الوجد فى أرق

أسمع النجم ترديوى لانشادى

يا ظبية فتكت بالقلب نظرتها

وصيرته بلا شد ولا هادى

أحللت سفك دمى عمدا بلا سبب

سوى فؤادى أضحى شبه منقاد

أيقنت لا شك أنت اليوم قاتلتى

وبت أضرب أعشارا بآحاد

ذكـراك يا سـعد أفراح معطـرة

هى السرور وفيهـا خـير أعيـادى

واسـمك العـذب أنغـام ترن على

أوتـار قلبى شـدت كالمنشد الشـادى

يا ليت شـعرى متى الأيـام تجمعنـا

وننشـد اللحن بـين السـفح والوادى

الفهـرس

الموضـــوع	الصفحة
الاهـــداء	٥
المقدمـــة	٦
التقـــديم	٧
ترجمـــة المؤلف	٩
مواطـــن الأبطـــال	١٢
فى يـــوم الجيش	١٤
ركـــب التقـــدم	١٨
الزحـــف المنتصر	٢١
بضـــفاف النيـــل	٢٨
الجنـــدى الطالب	٣٢
وصيـــة والـــد	٣٤
نصـــائح والـــد	٣٩
حـــكم ونصـــائح	٤٣
لواعـــج البـــرق	٤٦
ظبيـــة البـــان	٥٠

رقم الايداع ٣٠٤٣ لسنة ١٩٨٣

Allen & Unwin

مطابع سجل العرب